



السبك النحوي وتطبيقه في النثر الجزائري الحديث

- مع حمار الحكيم لأحمد رضا حوحو أنموذجاً -

Grammatical Cohesion and Its Application in the Modern Algerian Prose.

-The Case of "With The Wise Donkey" By Ahmed Reda Houhou-

أ. جوابي ياسمين ♥

إشراف د. عمر عاشور

تاريخ الاستلام: 20-10-2020 تاريخ القبول: 19-07-2021

ملخص: قد كرست الدراسات اللغوية على ضبط المناهج لمعرفة كنه بناء النص خاصة لسانيات النص بما تمتلكه من أدوات إجرائية على النصوص في جوانبها المختلفة، وذلك بقراءة النص قراءة علمية موضوعية منطلقاً من تفكيك العناصر السطحية المشكّلة لبناء النص للوصول إلى البنية الداخلية من أجل فهم أعمق وأدق للمعاني المستهدفة من تشكيل النصوص، لذا ارتأينا أن يكون النثر الجزائري الحديث محل الدراسة وبالضبط كانت حول القصة الجزائرية عند أحمد رضا حوحو التي اقتصرنا على نموذج "مع حمار الحكيم" في نصه "الزواج" إذ تجلت لنا فيها عناصر الترابط النصي وهذا من خلال معيار السبك النحوي الذي برزت آلياته المتنوعة من إحالة وحذف وربط... وغيرها، الذي أسهمت أدواته في تحقيق النصية حيث أبرزت القصة في شكل نسيج كامل متكامل متلاحم.

كلمات مفتاحية: لسانيات النص، السبك النحوي، القصة.

Abstract: The Linguistic studies were devoted to adjusting the curricula to know how the text is structured, linguistically in

♥ المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، البريد الإلكتروني: djouabi.yasmine@hotmail.com

(المؤلف المرسل).

particular, for its procedural tools on the several aspects of texts by reading them objectively and scientifically starting by dismantling of the external elements of the text to reach the internal structure for a deeper comprehension of the target meanings of forming those texts. For this reason, the modern Algerian prose was set to be the subject of this study specifically the text of "Marriage" in the story of "With the Wise Donkey" as a sample for the author Ahmed Reda Houhou. In this story, the elements of the text coherence were obvious through the grammatical cohesion standard, with its multiple mechanisms such as referring, deleting, and linking, and its tools that contributed to achieving the textualism, where the story was highlighted as a full cohesive texture.

Keywords: Linguistics of Text; Grammatical Setting; The story.

1. مقدمة: إنه وفي ظلّ التطورات التي تشهدها الدراسات اللسانية الحديثة في المجال المعرفي اللغوي أصبح لزاما على الدارسين في حقل علوم اللسان الاهتمام بدراسة النصوص والبحث في كيفية تحليلها وبما أن مصطلح "لسانيات النصية" يعتبر من أهم المصطلحات التي ظهرت حديثا في الدراسات اللغوية لكونها تنطلق من النص الذي يعدّ البنية الكبرى التي تظهر فيها المستويات اللسانية المعروفة (الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي)، فإنّ الإشكالية التي تطرح نفسها في هذا السياق تنطلق من البحث عن الأصول النظرية التي تشكلت في ظلّه هذا المنهج ومراحل تطورها. ونحاول تطبيق آلية من آليات النصية المتمثلة في السبك على نموذج من النصّ النثري الجزائري الحديث لأديب من أدباء الجزائر ألا وهو أحمد رضا حوحو في نصّه مع حمار الحكيم " الزّواج " محاولين الكشف عن مدى تماسك وترابط هذا النصّ النثري.

من هذا المنطلق ستحاول هذه المداخلة التعرف على مفهوم لسانيات النصّ ومدى أهميتها للإجابة عن أسئلة من قبيل:

- ما مفهوم السبك في اللسانيات النصية؟
- ما هي العناصر والوحدات التي يقوم عليها معيار السبك؟

- كيف تحقق الترابط من خلال السبك النحوي في نص مع حمار الحكيم "الزواج" لأحمد رضا حوحو؟

2. مفهوم السبك:

1.2 لغة: يحمل السبك في المعاجم دلالة جمع الأجزاء المتعددة، والعمل على تأليف هذه الأجزاء؛ حتى تصبح شيئاً واحداً متماسكاً، حيث ورد في معجم اللسان: "سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب يسبكه ويسبكه سبكاً وسبكه ذوبه وأفرغه في قالب".¹ وطرحها الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين أنها عبارة عن عملية إذابة الذهب، أو الفضة، ووضعها في قالب من حديد، حتى تخرج متماسكة متلاصقة وتسمى حينئذ سبيكة.²

وقد استعمل المصطلح للدلالة على الكلام من باب المجاز، قال الزمخشري: ((ومن المجاز: هذا كلام لا يثبت على السبك، وهو سبك للكلام))³.

وقد أدرج هذا المصطلح عند البلاغيين العرب من خلال تمجيدهم لفني الأدب سواء كان نثراً أم شعراً ومن بين أشهر أعلام البلاغة الذين تطرقوا لمصطلح السبك نجد: الجاحظ (ت255هـ) حيث أورد في كتابه البيان والتبيين، في صفة الشعر إذ يقول: "وأجود الشعر ما رأيت متلاحم الأجزاء، سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفراغاً واحداً، وسبك سبكا واحداً، فهو يجري على اللسان كما يجري على الدهان".⁴ وقد تناول كذلك السبك أسامة بن منقذ (ت584هـ) في كتابه البديع في نقد الشعر، من طريق باب السبك إذ يقر: "أما السبك فهو أن تتعلق كلمات البيت بعضها ببعض من أوله إلى آخره... فخير الكلام المحبوك المسبوك الذي يأخذ بعضه برقاب بعض".⁵

وذكر كذلك عن البلاغي ابن أبي الأصبع المصري (ت654هـ) حيث أورد في كتابه "البرهان في إعجاز القرآن" لفظ السبك من حيث: "وهو أن يأتي الكلام متحدراً كتحد الماء المنسجم بسهولة سبك وعذوبة ألفاظ وسلامة تأليف، حتى يكون للجملة من المنثور، والبيت من الموزون وقع في النفوس وتأثير في القلوب ما ليس لغيره وإن خلا من البديع وبعد عن التصنيع".⁶

2.2 اصطلاحاً: يعني السَّبْكُ، ذلك التَّرَابُطُ بين التَّرَاكيب والعناصر اللغويَّةِ المختلفةِ لنظام اللغة⁷ حيث تتأزَّرُ التَّرَاكيب والعناصر لتشكل وحدةً متألِّفةً، متنسِّقةً بما تلعبه مختلف الرِّوَابُط من دور في تلاحم الجمل ببعضها البعض، لأنَّ اجتماع العناصر بالأصول، والعناصر اللغويَّةِ والكلمة والجمل اجتماعاً عادياً بالمفاهيم أو بمجموعات من المفاهيم التي يتعلَّق بعضها ببعض في أنظمة متماسكة هو نفسه حقيقة اللغة.⁸ ويعتبر مصطلح السَّبْك من المصطلحات الأكثر رواجاً من بين المصطلحات الأخرى في التَّراث العربي عند النُّحويين والنَّقاد والبلاغيين والمعاصرين من الدَّارسين في علم اللغة النصِّي.

ولقد أقرَّ إبراهيم خليل في كتابه "في اللسانيات ونحو النصِّ": أنَّ "هارفنج" أوَّل محاولة (1968) جادة لوصف التَّنْظِيم الدَّائِي الدَّاخِلِي للنصِّ من خلال الحديث على بعض العلاقات التي تسودها، مثل علاقة الإحالة الاستبدال مشيراً إلى التكرار والحذف والتَّرادف والعطف والتَّفرِيع والتَّرتيب وذكر النتيجة بعد السَّبْب والجزء بعد الكل أو العكس، وهذا كله مما يقع في دائرة التَّرَابُط والاتساق الدَّاخِلِي للنصِّ⁹ والسَّبْك بهذا المفهوم، >> لن يكون موجوداً في النصِّ إلاَّ إذا توفرت على الآليات التي تجمع النصَّ عموماً والتي يقسمها (فان دايك) إلى مجموعتين، إحداها مجموعة الرِّوَابُط المنطقيَّة، وبعضها طبيعي ينبع من طبيعة التَّرَكيب اللغوي >>¹⁰

حيث يرى تمام حسان: >>أنَّ التَّعليق بالأداة أشهر أنواع التَّعليق في اللغة العربيَّة الفصحى، فإذا استثنينا جملة الإثبات والأمر بالصَّيْغة (قام يزيد، زيد قام، قم) وكذلك بعض جمل الإفصاح، فإننا سنجد كل جملة في اللغة العربيَّة على الإطلاق يتكل في تلخيص العلاقة بين أجزائها على الأداة >>¹¹.

ونلاحظ أنَّ محمد خطابي بيَّن: أنَّ الاتساق أو السَّبْك لا يقتصر على الجانب الدَّلالي وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم حيث تنقل المعاني من النظام الدَّلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصَّوْتِي والمكتوب¹².

أمَّا محمد الشَّوْش فيعرف السَّبْك أو الاتساق: >>بكونه مجموعة الإمكانيات المتاحة في اللغة لجعل أجزاء النصِّ متماسكة ببعضها بعض >>¹³.

ومنه تستخلص أن دلالة مصطلح السبك تقتضي في أن السبك جزء من مكونات النظام اللغوي الذي يتكون من المكون الفكري والمكون التواصلية، والمكون النصي إذ يشكل المكون النصي (السبك) النص في النظام اللغوي...ويقوم المكون النصي بربط عنصر في النص بعنصر آخر .¹⁴

وأيضاً قد ذكره الدكتور سعد مصلوح بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص ويعني ظاهر النص بالأحداث اللغوية التي نطق بها أو نسمعا في تعاقبها الزمني، والتي نخطها أو نراها كما هي كم متصل على صفحة الورق، وهذه الأحداث ينتظم بعضها مع بعض تبعاً للمعاني النحوية، ويجمع هذه الوسائل مصطلح عام وهو الاعتماد النحوي ويتحقق في شبكة هرمية ومتداخلة من الأنواع وهي: الاعتماد في الجملة والاعتماد فيما بين الجمل، الاعتماد في الفقرة والمقطوعة، الاعتماد فيما بين الفقرات أو المقطوعات، الاعتماد في جملة النص.¹⁵

3.2 دور معيار السبك في نسج النص: مما لاشك فيه أن للسبك وظيفة

أساسية في تحقيق الترابط على مستوى النص وذلك من خلال العناصر النحوية والمعجمية والصوتية التي تربط بين جمل النص بعضها ببعضها الآخر، فهي وحدات تؤدي وظيفة في تكوين النص وهذا من خلال الماهية التي تطرق إليها اللساني "هاليداي" حيث حصر مفهوم السبك في العلاقات الممكنة بين تراكيب النص.. فدور السبك حسبه في نشأة النص إنما هو توفر عناصر الالتحام، وتحقيق الترابط بين بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات المعنوية المختلفة، فالترابط النصي هو الذي يخلق بنية النص ومن أجل ذلك الترابط النصي لابد من توفير مجموعة من الظواهر التي تعمل على تحقيق الاتساق في مستوى النص وهذه الوسائل هي: الإحالة، الضمائر، الاستبدال، الحذف، والربط والاتساق المعجمي¹⁶.

4.2 أشكال السبك: إن بنية النص تعتمد على عناصر متعددة في صقل النص

وإخراجه في شكل نسيج واحد متكامل تتحقق فيه النصية وهذا بشرط توافر معياري السبك والحبك لأنهما الركبان الأساسيان في نصية النص، ولا بد أن تتجلى عناصر هامة في معيار السبك حتى تضيفي على النص سمة وخاصية الربط النصي أو ما

يعرف باللتصام أو التماسك وتتمحور هذه الأشكال في الوحدات النحوية التي تمثل المحور الأساسي في بناء النصّ بالأدوات المختلفة والمتنوعة من إحالة وحذف واستبدال، ثم تأتي الوحدات المعجمية مقتصرة على التكرار والترادف والمصاحبة اللغوية التي تسهم في نسج النصّ في خلق كم هائل من التراكيب الداعمة للبنية العليا للنصّ، ثم يدرج بعدها الوحدات الصوتية التي تساعد النصّ في خلق مساحة تربط بين التراكيب وذلك من طريق السجع والجناس وغيرها من المحسنات البيعية.

وبما أنّ عناصر السبك تختلف من صوتية ونحوية ومعجمية، سنتطرق إلى عناصر السبك النحوي فقط، ونقتصر فيه على الآليات الأساسية فقط، مركزين في ذلك على تحليل أهم العناصر التي تحقّق هذا الترابط الشكلي في النصّ.

3. عناصر السبك النحوي في المدونة: التحليل النصي للنص القصصي

أحمد رضا حوجو في مجموعته القصصية (مع حمار الحكيم) لنصّ "الزواج" من خلال معيار السبك (النحوي والمعجمي):

في هذا التحليل سنقتصر التطبيق على بعض الآليات التي أشرنا لها في الجانب النظري من المقال من خلال التعرّض إلى عناصر السبك النحوية والمعجمية:

1.3 الإحالة: Referonce: الإحالة "reference" هي من أهم أدوات السبك

النصّي، ويقصد بها <وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وإنما تحيل إلى عنصر آخر، لذا تسمى عناصر محيلة مثل الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة... الخ>¹⁷ وقد عرفها دي بوجراند بأنها <العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والموقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات>¹⁸ ولقد قسم كل من رقية حسن وهاليداي الإحالة إلى قسمين:

الإحالة النصية: وتكون بين عنصرين لغويين من داخل النصّ نفسه وتتفرع إلى:

إحالة قبلية: وذلك عندما يسبق المحال إليه المحيل، وهي تعود على مفسر سبق

التلفظ به وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمّر، وهي الحالة الأكثر شيوعاً.

إحالة بعدية: فيما يشير العنصر المحيل إلى عنصر آخر يلحقه، وتستخدم لإيضاح شيء مجهول أو مشكوك فيه، ولهذا فهي تعمل على تكثيف اهتمام القارئ¹⁹.

الإحالة المقامية: وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي أي خارج النص، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم فهي تعمل على إفهام النص وتأويله، وتخرج النص من حالة الانغلاق إلى حالة الانفتاح على عالم السياق والتداولية >أسهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بالسياق والمقام، إلا أنها لا تسهم في اتساقه بشكل مباشر<.²⁰

أ- **الضمائر:** معلوم ما للضمير من أثر في تحقيق النضام النصي، فهو الذي يحيل القارئ إلى محور الموضوع المعالج، ولعلّ تركيز المؤلف على نوع من الضمائر دون غيرها لها الأثر البالغ في وصول القارئ إلى التأثير الذي يريده المؤلف، مما تجدر الإشارة إليه أنّ الضمائر تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية، فقد يحلّ الضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل، ولا تقف أهميتها عند هذا الحد بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة، شكلاً ودلالة داخلياً endophoric وخارجياً exophoric وسابقة anaphoric ولاحقة cataphoric²¹، والضمائر هي التي يُقصد بها وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لا بد من العودة إلى ما يشير إليها من أجل تأويلها و التي تقتصر على الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة فهذه الكلمات تعود إلى عناصر مذكورة في أجزاء أخرى من النص، ولا يخلو النص من إحالة خارج النص تستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب (أنا، نحن) أو إلى القارئ (القراء) بالضمائر (أنت، أنتم) "هذا بالنسبة لأدوار الكلام" أما فيما يخص الضمائر التي لها دور هام في اتساق النص، فهي التي يسميها "هاليداي ورقية حسن" "أدوار أخرى" وتندرج ضمنها ضمائر الغيبة إفراداً وتثنيةً وجمعاً (هو، هي، هم، هن هم).

وهي تحيل قبلها بشكل نمطي إذ تقوم بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه.

ولهذا لا يعول علماء اللغة النصيون على هذه الضمائر في عملية السبك النصي وإنما يعولون كثيرا على ضمائر الغياب التي تحيل -غالبا- إلى شيء داخل النص وتكون إحالة نصية، ومن ثمة تجبر المتلقي على البحث عما يعود عليه الضمير فتؤدي بذلك دورا هاما في تماسك النص واتساقه.²²

وإذا ما تتبعنا قصة الحمار للكاتب أحمد رضا حوحو نجد هذه الضمائر بأنواعها المنفصلة والمتصلة والمستترة ولعل هذه الأخيرة نالت حظا وافرا في القصيدة. من الضمائر المنفصلة التي ذكرت في النص ضمائر الغياب التي أسهمت في توضيح معنى العبارات والاستمرارية في الحديث حيث لعبت دورا كبيرا في تحقيق الربط اللفظي. ومن أمثلة ما ورد في قصة الحمار: وذلك من قوله: "وهي مع ذلك ثروتي وعزائي"²³ إذ حالنا ضمير الغائب "هي" إلى إحالة بعدية تشير إلى الثروة والعزاء، وكذلك من قوله: "هل هو عمل عمل جديد؟" فهذه تعتبر إحالة بعدية من طريق ضمير الغائب المذكر "هو" الذي يشير إلى لفظ بعدها مقتصر على "العمل" وورد أيضا من ضمير الغياب المذكر من قوله الكاتب: "فإن الشائع في هذه الأيام هو زواج المثقفين"²⁴ إذ حالنا هذا الضمير على لفظ قبلي مقتصر في "الشائع" مما أسهم في ربط الجملة بما سبقها وحققت لنا توادلا بينهما التركيب السابق واللاحق وطرح أيضا ضميرا مكررا في السياق من قوله: "فهي تنفر من الامتثال...، فهي تريده ضعيفا...، فهي تجد متعة في التغلب..."²⁵، إن حضور هذا الضمير المؤنث ليربط الجمل بما قبلها مما كرره في ثانيا السياق .

أما عن الضمير الجمعي المتكلم فورد في قوله: "أما نحن فلا يجهل أي منا بأنه حمار" التي تعود على فصيلة الحمير .

ومما لا شك فيه أن العملية الاحصائية بالنسبة للإحالة الداخلية الخاصة بالضمائر حيث وردت متنوعة ومختلفة وأسهمت في اتساق النص إذ ربطت الأبنية النصية لموضوع القصة ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول:

الجدول رقم 1: عنصر الضمائر في نص "حمار الحكيم"

اللفظ المشار إليه في النص	صنف العنصر المحيل	تراكيب النص القصصي
الحمار	الضمير الغائب المتصل (هو)	على خلاف عادته
الزراوي	الضمير المتصل المتكلم (ي)	جاءني حمار الحكيم
الحمار	الضمير المتصل (الهاء)	لأني أعرفه دقيق الملاحظة
الحمار	الضمير المنفصل (هو)	وهو لا يتخلف دقيقة
الحمار	الضمير المتصل (الكاف)	ولو لم أعرفك
الزراوي	الضمير المتصل (الكاف)	فإن كل ثروتك
الزراوي	الضمير المتصل (الكاف)	ما رأيك في الزواج
الزراوي	الضمير المتصل المتكلم (الياء)	رأيي في الزواج
الحمار	الضمير المنفصل المتكلم (أنا)	ما رأيك في زواجي أنا
الحمار	الضمير المتصل المتكلم (الياء)	ثم لا بد لي من خالف صالح
الزراوي	الضمير المتصل (التاء)	مكنت برهة
الزراوي	الضمير المتصل (التاء)	قلت لا أستطيع
الحمار	الضمير المتصل (الكاف)	أن أفيدك برأيي
الحمار	الضمير المتصل (التاء)	فإذا ذهبت إلى العراب
البشر	ضمير المخاطب (كم)	أنتم البشر أغلبكم
البشر	الضمير المنفصل (أنتم)	أنتم البشر
الزراوي والحمار	ضمير المتكلم (نحن)	دعنا من هذا الجدل
الزراوي	الضمير المستتر (أنا)	حتى أعرف فصائل الحمير
الزراوي	الضمير المستتر (أنت)	لا تغضب يا أستاذ
الحمار	الضمير المنفصل (أنا)	فأنا أتمتع ببعض الثقافة
الأتان	الضمير المتصل (الهاء)	اية اتان تعثر عليها
المرأة	الضمير المتصل (الهاء)	إن المرأة مع أنا نيتها
المرأة	الضمير المنفصل (هي)	فهي من التاحية النفسانية

المرأة	الضمير المنفصل (هي)	فهي تريده ضعيفا
المرأة	الضمير المتصل (الهاء)	ينهار في قلبها
الحصن	الضمير المتصل (الهاء)	كانت تتمتع بحمايته
الحصن	الضمير المتصل (الهاء)	وترتاح إلى قوته وجبروته
المرأة الأجنبية	الضمير المتصل (الهاء)	ترى نفسها أرقى
الرجل القوي	الضمير المستتر (هو)	يبسط عليها سلطانه
الرجل	الضمير المنفصل (هو)	وهو ابن محكوم
المرأة الأجنبية	الضمير المستتر (هي)	ترى في زواجها
المرأة الأجنبية	الضمير المنفصل (هي)	فهي اذن تمن وتتدل
الحمار	الضمير المتصل (الكاف)	إنّ كلامك حق
الزاوي	الضمير المتصل (الياء)	نصّحتي إليك
الحمار	الضمير المستتر (أنت)	أن تصرف
الحمار	الضمير المنفصل (أنت)	فأنت حمار وديع
الأنثى	الضمير المتصل (الهاء)	وسيطرتها عليك
المجتمع	الضمير المتصل (الكاف)	فيخسرك المجتمع
البشر	الضمير المستتر (نحن)	يجب أن نعيش للمجتمع

المصدر: إعداد الباحث

ب- اسم الإشارة: إنّ مفهوم اسم الإشارة ذلك اللفظ الذي يستعمله المتكلم للدلالة على الشخص المتحدث عنه المشار إليه، فإذا كانت الضمائر تحدّد مشاركة الشخص في التواصل أو غيابها عنه فإنّ أسماء الإشارة تحدّد مواقعها في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري وهي تمام مثلها لا تفهم إلا إذا ربطت بما نشير إليه.²⁶ يذهب الباحثان "هاليداي" و"رقية حسن" إلى أن هناك عدة إمكانيات لتصنيفها، إمّا حسب الطرفية: الزمان (الآن، غدا...) والمكان (هنا، هناك...) ²⁷، أو حسب الإشارة المحايدة، وتكون بـ "The" أي ما يوافق أداة التعريف²⁸، أو الانتقاء (هذا هؤلاء....) أو حسب البعد (ذاك، تلك...) والقرب (هذه، هذا..)، ومما هو ملاحظ

فإن أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدى وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية، بمعنى أنها تربط جزءاً لاحقاً بجزء سابق، ومن ثم تسهم في اتساق النص، فإن اسم الإشارة المغرد يتميز بما يسميه المؤلفان (الإحالة الموسعة)، أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل.²⁹

وتعد أسماء الإشارة الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق النصي الداخلة في نوع الإحالة، وقد تنوع استخدامها لتكسب النص صفة السبك والتماسك، فمنها ما يدل على الزمان، ومنها ما يدل على المكان، ومنها للبعد ومنها للقرب، فهي تقوم بالربط القبلي والبعدى ومن ثمة تسهم في تحقيق اتساق النص، ويتضح دورها في التماسك في مواضع قليلة في نص أحمد رضا حوجو " حمار الحكيم " وهي:

قال: هناك أسباب عامة تتعلق بأخلاق المرأة من حيث هي امرأة وأسباب أخرى تضاف إلى أخلاق المرأة الأجنبية، هناك: اسم إشارة للدلالة على المكان البعيد وهذا واضح من خلال المعنى العام للعبارة، وإذا ما نظرنا إلى الكلام الذي يسبقه نجد قول الكاتب:ولكن ماهي الأسباب ياترى؟ حيث طرح الراوي تساؤلاً عن سبب رفضه للأتان الأجنبية فراح يرد عليه بقوله هناك أسباب عامة وأسباب خاصة. حيث نجد أن في التركيب عناصر إشارية بعدية تحيلنا إلى لفظ الأسباب العامة التي لها علاقة بتركيب سابق في السياق، وهذا عنصر إشاري نصي أحال المتلقي إلى ما سبق من العناصر الإشارية المعجمية وهنا تكمن أهمية اسم الإشارة في تحقيق الاتساق النصي وتماسك أركانه، حيث ورد اسم الإشارة (هناك) اختزالاً للكلام واقتصاداً للجهد واجتتاباً للتكرار إذ أحال إلى مجموعة أحداث تلتقي كلها في نتيجة يبني عليها الحدث، أو المعنى الذي يحيل إليه العنصر الإحالي الجامع لكل ما تقدم.

وكذلك قوله: "فتعجبت من ذلك" فاسم الإشارة ذلك: ورد للدلالة على البعيد أيضاً هنا أيضاً نجد أثر الاختزال واجتتاب التكرار من خلال اسم الإشارة (ذلك) فالكاتب أراد به قوله: (جاءني حمار الحكيم هذا الصباح عل خلاف عادته كل يوم، فتعجبت من ذلك...) ³⁰ فأحال اسم الإشارة ذلك على تكبير الحمار بخلاف عادته، فربط بين التراكيب مما حقق الاتساق الشكلي بين التركيب السابق واللاحق.

ونجد أنّ كلاً من اسميّ الإشارة، هناك وذلك هما التّموذجين الوحيدين اللذين استهل الكاتب أحمد رضا حوحو بهما قصّته.
وعلى اساس ذلك فقد كان لأسماء الإشارة أثر بالغ في تماسك نصّ القصّة...
حيث تتوّعت هاته الأسماء من خلال النصّ الذي نحن في صدد دراسته وبهذا
حصرت في جدول كالآتي:

الجدول رقم 2: الإشارة في نصّ " حمار الحكيم ".

اللفظ المشار اليه	صنف المرجع	العنصر المحال	تراكيب القصّة
الصباح	إحالة بعدية	هذا	مبكرا هذا الصباح
مجيء الحمار باكرا	إحالة قبلية	ذلك	فتعجبت من ذلك
التبكير	إحالة بعدية	هذا	فوجست من هذا التبكير
الزيارة المبكرة	إحالة بعدية	هذه	ما هذه الزيارة المبكرة
الأفكار	إحالة بعدية	هذه	عصارة هذه الأفكار
إلا لإيقاد النار	إحالة قبلية	ذلك	وهي مع ذلك
الكلام	إحالة بعدية	هذا	دعنا من هذا
الرأي	إحالة بعدية	هذا	لم أعن هذا
البقاء في العزوبية	إحالة قبلية	ذلك	فإنّ ذلك يجر عليّ
المسألة	إحالة بعدية	هذه	في هذه المسألة
الشأن	إحالة بعدية	هذا	في هذا الشأن
الرأي	إحالة بعدية	هذا	هذا عندكم يا أستاذ
المسألة	إحالة بعدية	هذه	تأجيل هذه المسألة
تأجيل الزواج	إحالة قبلية	ذلك	لا يمكنني ذلك
الأمر	إحالة بعدية	هذا	ليس هذا الأمر من الأثانية
الديار	إحالة بعدية	هذه	أجنبيا عن هذه الديار
الجدل	إحالة بعدية	هذا	دعنا من هذا الجدل

الهديان	إحالة بعدية	هذا	ما هذا الهديان ؟
الأيام	إحالة بعدية	هذه	الشائع في هذه الأيام
الانحلال الاجتماعي	إحالة بعدية	هذا	هذا الانحلال الاجتماعي
الرأي صحيح	إحالة بعدية	هذا	هذا صحيح
أسباب عامة	إحالة بعدية	هناك	هناك أسباب عامة
التسلط على الرجل	إحالة قبلية	ذلك	ما في وسعها ذلك
الامتنال لأوامره	إحالة قبلية	ذلك	إلى ذلك رغبة فيه أو رهبة
عدم الثقة بأقوال الرجل	إحالة قبلية	ذلك	وذلك لأن جرثوم الانانية
المتناقضات	إحالة بعدية	هذه	ما هذه المتناقضات
الحصن	إحالة بعدية	ذلك	في قلبها ذلك الحصن

المصدر: إعداد الباحث

2.3 الحذف: Ellipsis: قد حاول القدماء تحديد أنواع الحذف حيث يقول ابن جني "قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحروف وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته³¹ ثم شرع في تفصيل كل شيء مستشهدا على ذلك بآيات من القرآن والشعر وممثلا بأمثلة واللافت للنظر هنا أنه بدأ بحذف الجملة وحذف الجملة لا يكون إلا في إطار يتكوّن من جملتين على الأقل، أو جملة كبرى أي أنه يخرج عن حيز الجملة الصغرى على الأقل وفي هذا إشارة إلى اهتمام ابن جني بما هو أوسع من حيز الجملة الصغرى إلى دائرة النصّ أو الجملتين على الأقل وهذا واضح من خلال الجمل التي ناقشتها مثل قوله "وكذلك الشرط في نحو قوله" الناس مجزيون بأفعالهم إنّ خيرا فخيروا وإن شرا فشرأ أي إنّ فعل المرء خيرا فخيروا وإن فعل شرا فشري شرا".³² ويأتي من بعد ابن جني ابن هشام فيفضل أنواع الحذف ومن ذلك حذف جملة القسم، وحذف جملة الشرط وحذف جملة جواب الشرط وحذف أكثر من جملة، ومثل لهذا الأخير بقوله تعالى: <<فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى>> البقرة 73 / 2 وعقب على ذلك بقوله: " إنّ التقدير: فضرِبوه فقلنا " كذلك يحيى الله"³³

أما هاليداي ورقية حسن فقد ذكرا ثلاثة أنواع للحذف هي:

الحذف الاسمي: ويعني حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: (أي سيارة ستركب؟) هذه هي الأفضل، أي هذه السيارة.

الحذف الفعلي: ويقصد به الحذف داخل المركب الفعلي، مثل: (هل كنت تسبح؟ نعم فعلت).

الحذف داخل شبه جملة: مثلا: كم ثمنه؟ واحد دينار³⁴.

مما هو ملاحظ عن الأمثلة المقدمة، فإن الحذف يقوم بدور اتساق، على الرغم من أن هذا الدور يختلف عن الدور الذي تلعبه الإحالة لأن في الحذف لا يوجد أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص إلا ما دل عليه دليل من السياق.

إن معرفة كل من الكاتب والقارئ بالأعراف اللغوية مما يسهم في نجاح ظاهرة الحذف في صنع الترابط داخل النص، فالكاتب يقوم بالحذف عندما يدرك أن قارعه سيدرك المحذوف، ولن تعوقه عملية الحذف عن القراءة، بحيث يتواجد المحذوف مفهوما في الكلام، وإن كان غير موجود لفظيا، فيسهم التواجد المفهومي في استمراره كعنصر فاعل دلالي، ويسهم الحذف اللفظي في خلق السرعة القرائية، فإدراك القارئ مثلا لجواز حذف الاسم المنادى وحرف النداء (يا أيها) هو الذي يمكنه من فهم الجزء التالي من النص كما أراده صاحبه.³⁵

وقد لاحظ الباحثان أن أكثر الأنماط قياما بمهمة التماسك النصي هي:

1- حذف الجسم، 2- حذف الفعل، 3- حذف العبارة، 4- حذف الجملة، 5- حذف أكثر من جملة.³⁶

يعني الحذف إحداث فجوة في سطح النص، ويترك للقارئ عملية ملء هذه الفجوة بناء على معطيات النص، ومعرفة المتلقي بالعالم المعرفي، وقد لجأ الشاعر إلى استخدام الحذف في مواضع عديدة من القصيدة تمثيلا مع أن الحذف لا يوفّر الوقت والجهد في صياغة النص والتعبير عن المراد فحسب، ولكن لأن الحذف يضيف على النص روحا جديدة تدعو المتلقي إلى الاشتراك في عملية الإبداع، فالمتلقي هو المسؤول عن ملء الفراغات التي أحدثها المبدع، وملء هذه الفراغات أو الفجوات يجعل المتلقي شريكا في عملية الإبداع.

وتمثلت صور الحذف في حذف المبتدأ، وحذف المفعول به والمفعول لأجله وعلى ذلك ففي النص القصصي " حمار الحكيم " حذف للكلمة (الاسم والفعل والحرف) وحذف للتركيب.

أ-حذف المبتدأ: قام الكاتب بحذف المبتدأ فيما يسمى نحويا بالحذف الجائز وذلك في قوله: (فهي تحب التسلط عليه، وترغب في انقياده)، فكلمة (ترغب) تقع في موقع الخبر، والتقدير (وهي ترغب)، ومع سهولة التقدير في هذه الصورة من الحذف نجد اشتراكا بين المبدع والمتلقي في تشكيل البنية التحتية للنص، فالكاتب قدم البنية السطحية محتوية على فجوة تحتاج من المتلقي ملء هذه الفجوة، وقيام المتلقي بعملية ملء الفجوات هذه تعد اشتراكا في تشكيل الصيغة النهائية للنص القصصي.

ب-حذف المفعول: يعدّ المفعول به من المكملات التي يكون وجودها في بعض المواضع واجبا لفهم المعنى المراد، ومع ذلك يمكن حذفه³⁷، وقد حذف المفعول به في عدة مواضع منها:

في قوله: (ولم أدر بماذا أجيب؟) فقد حذف المفعول به، وقد سهل عملية التقدير وملء الفجوة هنا ما تبعه من تركيب آخر في قوله (ولم أدر بماذا أجيب الحمار)³⁸. وأما قوله: (هات ...) فقد حدثت الفجوة نتيجة حذف المفعول به بعد (هات) وملء هذه الفجوة لا يحتاج إلى جهد كبير، فالتأويل مرتبط بالحوار القائم بين الراوي والحمار الذي قبلها وتقدير الكلام: (هات رأيك).

فقد تنوعت أنواع ظاهرة الحذف نجد الحذف الاسمي والحذف الفعلي وحذف شبه الجملة وعلى أساس ذلك فإن الكاتب "أحمد رضا حوجو" استطاع أن يربط بين أجزاء نص " حمار الحكيم " عن طريق ظاهرة الحذف وكذلك من القرائن التي تعين المتلقي على معرفة العنصر المحذوف، لهذا قمنا بضبط التراكيب المحذوفة وأنواعها في جدول كالآتي:

الجدول رقم 3: الحذف في نص " حمار الحكيم "

تراكيب القصة	نوع الحذف	تقدير الحذف في النص القصصي
أعرفه دقيق الملاحظة على النظام والمواقيت	حذف فعلي	أعرفه دقيق الملاحظة على المواقيت
ولا يتقدم عنه	حذف إسمي	ولا يتقدم دقيقة واحدة عنه
قال جئتكم في مسألة خاصة	حذف فعلي	قال جئتكم أستشيركم في مسألة خاصة
قلت او لم اعرفكم حمارا	حذف إسمي	قلت لو لم أعرفكم حمارا ليس من صنف البشر
قلت دعنا من هذا	حذف إسمي	قلت دعنا من هذا الكلام
قل ما سبب هذه الزيارة المبكرة	حذف إسمي	قل ما سبب هذه الزيارة المفاجئة
جئت استشيرك	حذف شبه الجملة	جئت إليك استشيرك
قال: لا لم اعثر على عمل حتى الآن	حذف فعلي	لا ليس عملاً جديداً
إذا ماذا؟	حذف اسمي	ما هذا الأمر الذي جئتني من أجله؟
فإنّ ذلك يجر عليّ الشبهات	حذف إسمي	فإنّ العزوبية تجر عليّ الشبهات
لا بد لي من خلف صالح يخلفني	حذف شبه الجملة	لا بد لي من خلف صالح يخلفني في الحياة
ولم أدر بماذا أجيب؟	حذف إسمي	ولم أدر بماذا أجيب الحمار؟
ويستلهفون عليها	حذف فعلي	ووجدتهم يستلهفون عليها
ويقولون أنّه شر لا بد منه	حذف فعلي	ووجدتهم يقولون أنّه شر لا بد منه
هل وقع اختيارك على صاحبة الحسب والتسب	حذف إسمي	هل وقع اختيارك على صاحبة الحسب وصاحبة التسب؟
خذ لك أي أتان تعثر عليها فتزوجها	حذف فعلي	خذ لك أي أتان تعثر عليها فتزوجها والسلام
فاسلك اذن مسلك المنقفين	حذف شبه الجملة	فاسلك اذن مسلك المنقفين في الزواج

قال: أبدا لم أصب في عقلي	حذف فعلي	قال: أبدا
أما يكفي هذا الانحلال الخلفي؟!	حذف فعلي	أما يكفي هذا الانحلال الاجتماعي والخلفي؟!
وتخالفني في العادات	حذف فعلي	تخالفني في الجنس والعادات
وخطورة كبيرة على عاداتي	حذف إسمي	خطورة كبيرة على أخلاقي وعاداتي
ستفرض عليها أخلاقك	حذف فعلي	ستفرض عليها عاداتك وأخلاقك
فكرت مليا في كلامه	حذف شبه الجملة	فكرت مليا ثم قلت:
قال: لا أورط نفسي الأمر بسيط	حذف فعلي	قال: لا الأمر بسيط
ولا تعرف الكلل	حذف فعلي	لا تعرف الملل ولا الكلل
وعديمة الثقة بأفعاله	حذف إسمي	عديمة الثقة بأقواله وأفعاله

المصدر: إعداد الباحث

من خلال هذه النماذج التي أذكرها تبين لنا أنّ ظاهرة الحذف قد تنوّعت واختلّفت من تركيب إلى أخرى فتارة يكون حذفاً إسمياً وتارة يكون حذفاً فعلياً، أو حذفاً لجملة/أو شبه جملة وعلى أساس ذلك فإنّ هذه الظاهرة لعبت دوراً هاماً في سبك نصّ القصّة ممّا بيّن ' أحمد رضا حوجو' قدرته في تحقيق التّرابط والتّماسك من خلال عناصر الحذف وهذا ممّا أسهم في نجاح ظاهرة التّماسك الداخلي للنصّ القصصي.

3.3 الربط: يعتبر الرّبط من العلاقات المهمة المحققة للنصّيّة والإسهام في بناء نصّ متكامل في نسيج واحد فهو من أبرز عناصر السّبك الظّاهر الجليّ للعيان لمدى تحقيق الهدف والغاية المنشودة لبنية النصّ، وهذا لطبيعة نوعه ولعدم عودته لما سبق من إحالة فيما تقدم أو ما سيلحق، وقد بيّنه كل من اللساني "هاليداي" واللّسانيّة "رقية حسن" باعتباره آليّة تربط بين ما يسبقه وما يأتي بعده.

ولهذا قمنا بدراسة عناصر الربط في النصّ النثري القصصي لأحمد رضا حوجو الموسوم ب: "حمار الحكيم" فتيبينّ لنا طغيان أدوات الربط الاضافي في معظم النصّ على باقي الأدوات بشكل جليّ وواضح للعيان، حيث مثلت تتأوب أدوات الربط داخل النصّ أهميّة كبيرة في تحقيق الترابط النصّي، وعلى أساس هذا نحاول رصد بعض النماذج التي وردت في نصّ أحمد رضا حوجو فمنها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:

وجدنا أنّ الوصل الاضافي بحرف العطف (الواو) قد طغى على ثانيا القصة حيث تم استعمالها في العديد من المرات ، ومن بين قوله: "دعنا من هذا وقل ما سبب الزيارة المبكرة"³⁹ ، إذ تمّ الربط بين أمرين بين الفعل والجملة التي قبلها "قل" و"دعنا من هذا" وكان الربط بجمل لهما نفس الحالة (المكانة) فكلاهما يصبان في دلالة واحدة، فههدف الربط في هذا الموضع هو الجمع، أمّا عن الأدوات الأخرى التي وظفها أحمد رضا حوجو في ثانيا قصته إذ ورد الربط السببي بصيغة "لأني" وهذا من قوله: "ولم أدر بماذا أجيب، لأنني لم أعالج مرة زواجا من زواج أبناء آدم" حيث قام الكاتب بتعليل ما سبق بقوله عدم معرفته للموضوع وعدم تناوله سابقا أي موضوع الزواج بصفة عامة، فحقق بالربط السببي سبكا بما قبله من دلالة تامة. أمّا عن الأدوات الأخرى التي لعبت دورا هما في تحقيق التماسك النصّي تنوّعت وتباينت ونقتصر على البعض منها بعبارات في جدول كالآتي:

الجدول رقم 4: الربط في نصّ "حمار الحكيم"

التّركيب	الرباط	صنف الربط
لأنني أعرفه دقيق الملاحظة على النظام والمواقيت	الواو	الربط الاضافي
وهو لا يتخلف دقيقة واحدة	الواو	الربط الاضافي
ولم أدر بماذا أجيب، لأنني لم أعالج مرّة زواجا من زواج أبناء آدم	التعليل	الربط السببي
أيّهما أحسن الزّواج أم العزوبة	أم	الربط الاضافي
فكرت مليا في قوله ثمّ قلت	ثمّ	الربط الاضافي التّعقيب
أمّا يكفي هذا الانحلال الاجتماعي والخلقي	الواو	الربط الاضافي

الربط العكسي	لكن	هذا صحيح ... ولكن ماهي الأسباب يا ترى؟
الربط السببي	التعليل	فتستكين إليه لأنها تشعر بحمايته ورعايته
الربط الاضافي (التخيير)	أو	اضطرت إلى ذلك رغبة فيه أو رهبة منه

المصدر: إعداد الباحث

5. خاتمة: هذه دراسة أو هي محاولة لمقاربة نصّ نثري في مجال القصة الجزائرية في ضوء لسانيات النصّ، أردنا من خلالها الكشف عن الآليات التي حققت لها النصية - وإن كنا اقتصرنا على آلية السبك-، وفيه على السبك النحوي والبحث في السبب التي اسهمت في تضامها نصًا واحداً، وقد توصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج بيّنت أنّ السبك أسهم وبصورة واضحة في تحقيق مبتغاه، من خلال شكله النحوي، والنتائج فيما يلي:

- بروز الإحالة الضميرية وبشكل لافت للانتباه أسهم في تحقيق السبك، سيما وأنها تحيل في معظمها إلى شخوص كل من الراوي والحمار من خلال الضمير المخاطب بهذا يحيلنا إلى محور الموضوع، وهذا ما جعل القصة مربوطة من أولها إلى آخرها من خلال هذا الضمير؛

- كثرة الضمائر (الغائب والمتكلم والمخاطب) والضمائر المتصلة والمنفصلة والمستترة التي أحدث بها أحمد رضا حوحو حركة ديناميكية ممّا وسّمت النصّ القصصي بالحيوية المستمرة من طريق تعدد عنصر الضمير المحيل لعناصر عديدة حيث أضفت على النصّ طابع الربط الرصفي بالعودة للمرجع المحال وهذا ما أسهم في إظهار دور عناصر السبك النحوي؛

- أسهم الحذف بأنواعه (الاسمي الفعلي) في سبك النصّ، وذلك من خلال استدراج القارئ وتنبهه إلى ما حذف، فيحاول ملء الفراغات بالرجوع إلى ما قبلها أو بالتطلع إلى ما سيلحقها، ليتمكن من ربط اللاحق بالسابق؛

- يعدّ الربط من الأشكال التي تعمل على توطيد العلاقات بين تراكيب النصّ وهذا الذي ركّز عليه الكاتب أحمد رضا حوحو في قصته، فالربط حقق استمرارية بين

جمل النصّ ممّا أخرجّه في شكل نسيج واحد، لأنّ الوصل بثتّى أنواعه يعتبر دعامة يرتكز عليها السَّبْك النصّي؛

- تباينت وسائل السَّبْك في نسب ورودها في القصّة، فبينما زاد بعضها كالإحالة والحذف، وقل بعضها الآخر.

إنّ نسج النصّ النَّثْرِيّ يعتمد على عناصر ووحدات مختلفة من جوانب نحويّة ومعجميّة وصوتيّة كلها ترفع من نسبة نصيّة النصّ وهذا ما تجلّى لنا من خلال النصّ القصصي "الزّواج" من كتاب حمار الحكيم لأحمد رضا حوحو حيث استطاع أن يصقل النصّ القصصي في صورة واحدة متلاحمة متماسكة عليها طابع السَّبْك في مدرج واحد.

6. قائمة المراجع:

1. ابراهيم خليل، في اللسانيات ونحو والنصّ، (دار المسيرة، عمان، الأردن ط1، 2007م).
 2. ابن أبي الأصبع المصري، البرهان في إعجاز القرآن، تحقيق: د. أحمد مطلوب ود خديجة الحديثي، (الدار العربيّة للموسوعات بيروت، لبنان، 2010).
 3. ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هندواوي، (دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان ط2، ج2، 2002م).
 4. ابن منظور، لسان العرب، مادة (س.ب.ك) ج3. (دار صادر بيروت 1997).
-



5. ابن هشام، معنى اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد على حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني، (دار الفكر، بيروت، ط1، 1998).
6. أحمد حسام فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النصّ الثري (مكتبة الأداب، القاهرة، مصر، ط 2، 2007).
7. أحمد رضا حوحو، مع حمار الحكيم، (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1 الجزائر، 1998).
8. ادوارد سابير، اللغة (مقدمة في دراية الكلام) ج1، ترجمة: المصنف عاشور (سلسلة مساءلات الدار العربية للكتاب، تونس، 1995).
9. أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، تح: د. أحمد أحمد بدوي، ود. حامد عبد المجيد، (وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الاقليم الجنوبي، الادارة العامة للثقافة القاهرة: الجمهورية العربية المتحدة، 1960).
10. الأزهر الزناد، نسيج النصّ، بحث فيما يكون الملفوظ به نصّا، (المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م).
11. الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، (مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ط7، ج 1، 1998).
12. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة (سبك) تحقيق: عبد الحميد هندراوي ج5. ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003).
13. الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (دار الكتب العلمية ط1، ج1، بيروت، لبنان، 1998).
14. بشير ابرير، استراتيجية الانسجام في قراءة النصّ الأدبي، (معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة، الجزائر، 2002).
15. تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، (عالم الكتب، القاهرة، مصر ط3 1979م).
16. روبرت دي بوجراند، النصّ والخطاب والافراد، ترجمة: تمام حسان، (عالم الكتب، القاهرة، 1988).

17. سعد مصلوح: نحو أجزوميّة النصّ الشعريّ، دراسة في قصيدة جاهليّة (مجلة فصول، ج1، ع1، 02 يوليو 1991-أغسطس 1991م).
18. شريفة بلحوت، الإحالة دراسة نظريّة، (مذكرة ماجستير، كليّة الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2006/2005).
19. صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصّي، دراسة تطبيقية على السّور المكيّة (دار قباء، القاهرة، مصر، ط1، 2001م).
20. عمر أبوخرمة، نحو النصّ، نقد نظريّة وبناء أخرى، (عالم الكتب الحديث أريد، الأردن، ط1، 1425هـ، 2004م).
21. محمد الشّاوش، أصول تحليل الخطاب المؤسّسة العربيّة للتوزيع، تونس ط1 ج1، 2001م.
22. محمد خطّابي، لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، (الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006).
23. محمد خطّابي، لسانيات النصّ، مدخل إلى انسجام الخطاب، (المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006).

8. هوامش[§]:

- ¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (س.ب.ك) ج3. دار صادر بيروت 1997، ص240.
- ² الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، مادة (سبك) تحقيق: عبد الحميد هنداي، 5.ج. ط1 2003، ص317.
- ³ الزّمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة ط1 ج1 بيروت، لبنان، 1998، ص435.
- ⁴ الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنّشر والتّوزيع ط7، ج1، 1998، ص67.

- ⁵ أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، تح: د. أحمد أحمد بدوي، ود. حامد عبد المجيد وزارة الثقافة والارشاد القومي، الاقليم الجنوبي، الادارة العامة للثقافة، القاهرة: الجمهورية العربية المتحدة، 1960، ص 163.
- ⁶ ابن أبي الأصبغ المصري، البرهان في إعجاز القرآن، تحقيق: د. أحمد مطلوب ود خديجة الحديثي، الدار العربية للموسوعات بيروت، لبنان، 2010. ص227.
- ⁷ بشير ابرير، استراتيجيّة الانسجام في قراءة النصّ الأدبي، معهد اللغة العربية وآدابها جامعة عنابة، الجزائر، 2002 ص3.
- ⁸ ادوارد سايير، اللغة (مقدمة في دراية الكلام) ج1، ترجمة المصنف عاشور، سلسلة مساءلات الدار العربية للكتاب، تونس، 1995، ص52.
- ⁹ ابراهيم خليل، في اللسانيات ونحو والنصّ، دار المسيرة، عمان، الأردن ط1، 2007م ص: 187.
- ¹⁰ المرجع نفسه ص: 197.
- ¹¹ تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3 1979م ص 123.
- ¹² محمد خطابي، لسانيات النصّ، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص:15.
- ¹³ محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس 1424 2001م، ط1، ج1، ص : 124.
- ¹⁴ شريفة بلحوت، الإحالة دراسة نظرية، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص112-113.
- ¹⁵ سعد مصلوح، نحو آجرومية للنصّ الشعري، ص 154-155- وينظر البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصّية ص76.
- ¹⁶ عمر أبوخرمة، نحو النصّ، نقد نظرية وبناء أخرى، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن ط1، 1425هـ، 2004م..
- ¹⁷ محمد خطابي، لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص: 16.

- ¹⁸ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والافراد، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة 1988، ص: 172.
- ¹⁹ الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون الملفوظ به نصًا، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1، 1993م، ص 118.
- ²⁰ محمد خطابي، لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص 17.
- ²¹ صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصّي، دراسة تطبيقية على السور المكيّة، دار قباء القاهرة، مصر، ط1، 2001م، ج1، ص 137.
- ²² محمد خطابي، لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص 18.
- ²³ أحمد رضا حوحو، مع حمار الحكيم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر 1998، ص 45.
- ²⁴ المرجع نفسه، ص 45.
- ²⁵ المرجع نفسه، ص 50.
- ²⁶ الأزهر الزناد، نسيج النصّ، بحث فيما يكون الملفوظ به نصًا، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1، 1993م. ص 117.
- ²⁷ محمد خطابي، لسانيات النصّ ص 19.
- ²⁸ محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، ج 1 2001م، ص128.
- ²⁹ محمد خطابي، لسانيات النصّ، ص 19.
- ³⁰ أحمد رضا حوحو، مع حمار الحكيم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر 1998، ص 44.
- ³¹ ابن جني، الخصائص، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان ط2 2002م، ج2، ص 362.
- ³² المرجع نفسه، 2/ 365.



- ³³ ابن هشام، معنى اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1998، ص 628.
- ³⁴ محمد خطابي، لسانيات النص، ص 22.
- ³⁵ أحمد حسام فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط 2، 2007، ص 89.
- ³⁶ صبحي ابراهيم الفقي، علم لغة النص، ج2، ص 196.
- ³⁷ انظر: الخصائص، ج2، ص374.
- ³⁸ أحمد رضا حوحو، مع حمار الحكيم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر 1998، ص 45.
- ³⁹ المرجع نفسه، ص 44.